INTERPOL Media Release

Communiqué de presse — Comunicado de prensa — نشرة إعلامية

2010 – عام تحقيق الإنجازات بالنسبة للإنتربول إذ يضع أسسا لإنفاذ القانون في القرن الحادي والعشرين

رقم 2010/110 31 كانون الأول/ديسمبر 2010

في إطار تأييدها الراسخ لخطة التنمية الاستراتيجية للإنتربول، دعمت الجمعية العامة بالإجماع، أثناء دورتها التي عقدت في قطر في تشرين الثاني/نوفمبر، إنشاء المجمّع العالمي للإنتربول في سنغافورة مطلع عام 2014، بهدف تعزيز قدرة أجهزة إنفاذ القانون على مواجهة التهديدات الجديدة التي تطرحها الجريمة في القرن الحادي والعشرين، بما في ذلك الإجرام السيبيري، عن طريق توفير أحدث إمكانات البحث، والتنمية والمرافق العملياتية للبلدان الأعضاء البالغ عددها 188 بلدا.

وسيتيح اعتماد الجمعية العامة المبادرة المتعلقة بوثيقة سفر الإنتربول أيضا توفير الدعم الميداني للبلدان الأعضاء التي تطلب ذلك بشكل أسرع، وذلك بفضل منح البلدان مركزا خاصا متعلقا بالتأشيرة للموظفين الذين يسافرون في مهام رسمية.

وساهم إيفاد أفرقة الإنتربول للإسناد في الأحداث الكبرى وأفرقة الإنتربول للتحرك إزاء الأحداث في جميع أنحاء العالم بمساعدة البلدان الأعضاء خلال مجموعة من المناسبات العامة والحوادث الخطيرة، بما في ذلك مباريات كأس العالم لكرة القدم في جنوب إفريقيا، حيث أوفد الإنتربول أكبر فريق للإسناد في تاريخه، ودورة ألعاب دول الكومنولث في الهند، فضلا عن الدعم الذي قدمه في التحقيق في ساحات الجرائم وتبيّن ضحايا الكوارث إثر الهجمات الإرهابية التي تعرضت لها كمبالا، أوغندا في تموز/يوليو الماضي.

وأجرت البلدان الأعضاء في الإنتربول أكثر من نصف مليار تقصٍّ في قواعد البيانات، وصدر أكثر من 10 000 نشرة، بما في ذلك حوالى 6 000 نشرة حمراء للمساهمة في إبعاد آلاف الفارّين عن الناس الآمنين – وهو رقم قياسي وصفه الأمين العام السيد رونالد ك. نوبل بأنّه: ''يبيّن مدى قوة الدعم الميداني الذي يقدمه الإنتربول لمكاتبه المركزية الوطنية في جميع أرجاء العالم''.

وفي هذا الخصوص، أفضت عملية إنفراريد لعام 2010 (العثور على المجرمين الفارين على المستوى الدولي وتوقيفهم - النشرات الحمراء) إلى تحديد مكان أكثر من 160 فارّا أو توقيفهم في أنحاء العالم كافة. وعمل محققون من 29 بلدا ووكالة، بما في ذلك المنظمة الدولية لمناصري القضاء على الإجرام على المستوى الدولي، مع وحدة دعم التحقيقات بشأن الفارّين في الأمانة العامة للإنتربول في ليون، فرنسا.

وقال السيد رونالد ك. نوبل، الذي انتخبته الجمعية العامة أمينا عاما لولاية ثالثة: ''إن الأعمال التي نفّذناها مع بلداننا الأعضاء في عام 2010 تؤكد على التزامنا بمساعدة موظفي الشرطة العاديين في الحفاظ على أمن المواطنين والمجتمع الدولي. وتعتمد البلدان الأعضاء على الإنتربول أكثر من أي وقت مضى ليس فقط من خلال الاستناد إلى نقاط قوته القائمة، ولكن أيضا عبر الإفادة من خبراته لصياغة مسارات جديدة لأجهزة إنفاذ القانون في العالم''.

ومن بين الإنجازات الكبرى الأخرى التي شهدها الإنتربول في عام 2010، نذكر:

- إنقاذ أكثر من 300 طفل عامل وتوقيف 50 فردا في سياق عمليتي بانا في غابون وكاسكاد في بوركينا فاسو اللتين استهدفتا الاتجار بالأطفال، في إطار مشروع الإنتربول الخاص بالمساعدة الميدانية والخدمات ودعم البنى التحتية (أويسس) المموّل من ألمانيا والمخصّص لإفريقيا.
- أول كلمة رسمية يلقيها أمين عام للإنتربول أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة.
- قرار صادر عن مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة يدعو الدول الأعضاء للعمل مع منظمتي الإنتربول واليوروبول لمكافحة شبكات الإجرام التي تقف وراء القرصنة البحرية. وقرار صادر عن الاتحاد الأوروبي سيسمح للبعثات العسكرية للاتحاد الأوروبي في خليج عدن باستخدام شبكة الإنتربول وأدواته العالمية.
- إنشاء المقرّ الجديد للمكتب الإقليمي للإنتربول في بوينس آيرس عبر مركز العمليات والتنسيق والأدوات والخدمات العالمية للإنتربول، وهو محور مركزي معزز للتعاون الشرطي على الصعيدين الإقليمي والدولي.
- شهد التعاون الوثيق بين المكتبين المركزيين الوطنيين للإنتربول في بيرو وشيلي توقيف الهولندي يوران فان دير سلوت، المُشتبه في ارتكابه جريمة قتل، في شيلي، وإبعاده إلى بيرو.
- أفضت عملية جوبيتر الخامسة، المنسَّقة مع منظمة الجمارك العالمية، إلى توقيف 600 شخص وضبط سلع مقلدة أو مقرصنة تتجاوز قيمتها 50 مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة، وذلك في إطار مداهمات جرت في أمريكا الجنوبية.
- التعاون الشرطي على الصعيد الدولي الذي أفضى إلى توقيف شخص في أمستردام يُزعم أنه ضالع في سلسلة اعتداءات جنسية على الأطفال. وقد أوقف المشتبه فيه بفضل التعاون عبر شبكة الإنتربول العالمية لتحديد هوية الضحايا.
- إطلاق الإنتربول لأداة لمنع الجريمة على الإنترنت بغرض اعتراض الوصول إلى مواد الاعتداء الجنسي على الأطفال المتوفرة على الشبكة.
- لأول مرة، أصبحت قاعدة بيانات الإنتربول للبصمة الوراثية تحوي ما يزيد على مائة ألف سجل.
- عملية مامبا الثالثة لمكافحة الأدوية المقلّدة في شرق إفريقيا، أفضت إلى ضبط 10 أطنان من السلع وتوقيف أكثر من 80 شخصا. وفي سياق عملية بانجيا الثالثة، شارك أكثر من 40 بلدا في أسبوع دولي لمكافحة بيع الأدوية المقلّدة وغير المشروعة عبر الإنترنت. وأُغلِق في إطار العملية 300 موقع على الويب وضُبِط أكثر من 2,3 ملايين قرص بقيمة 7 ملايين دولار من دولارات الولايات المتحدة.
- وقّرت ندوة الاتحاد الأوروبي - الإنتربول منبرا لتعزيز التعاون الدولي بين أجهزة الشرطة بهدف مكافحة الإجرام عبر الوطني في غرب إفريقيا.
- بهدف مكافحة الرهان غير المشروع على مباريات كرة القدم أثناء بطولة كأس العالم في كرة القدم التي نظمتها الفيفا، شهدت عملية سوغا الثالثة التي جرت في آسيا تعاون أجهزة الشرطة في كل من تايلند، وسنغافورة، والصين (بما في ذلك هونغ كونغ ومكاو)، وماليزيا وتوقيف أكثر من 000 5 شخص وضبط قرابة 10 ملايين دولار من دولارات الولايات المتحدة نقدا في إطار 800 مداهمة نُفذت.
- مؤتمر الإنتربول الأول المتعلق بأمن المعلومات في هونغ كونغ وقّر أرضية عالمية لمنع جرائم التكنولوجيا المتطورة والكشف عنها.
- أفضى تمكين العموم من الوصول إلى قاعدة بيانات الإنتربول الخاصة بالأعمال الفنية المسروقة إلى منح أكثر من 100 2 مستخدم، يمثلون أجهزة الشرطة والجمارك، وسلطات الدولة، والمؤسسات

الثقافية، وتجار الأعمال الفنية وهواة اقتناء الأعمال الفنية في 79 بلدا حق الوصول إلى قاعدة البيانات وإجراء أكثر من 000 10 عملية تقصٍّ.

- دعم كبار ممثلي أجهزة الشرطة في جميع أنحاء العالم بالإجماع قرارا صادرا عن الجمعية العامة يدعو إلى تعزيز الجهود الشرطية المبذولة عالميا لمكافحة الإجرام البيئي عبر برنامج الإنتربول لمكافحة الإجرام البيئي.
- أطلق برنامج الإنتربول المتنقل للتدريب الشرطي بتمويل من كندا واستضافت في سياقه بربادوس والأرجنتين برامج التدريب المتنقلة الأولى من نوعها. وقّر أيضا مركز الموارد العالمي للبلدان الأعضاء قرابة 40 دورة تعلم إلكتروني.